Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

١٩٧٣ / ٩ / ٣

وجوههم ستطالها أظافر الشعب وأنيابه !

فلنحرق أقنعتنا !

فلنمزق عن شفاهنا ابتسامة المجاملة ، ولنخلع عن أهدابنا نظرة التردد الخائف شبه المهذب . ولنقل ما نؤمن به ، ولو استحالت الحنجرة محرقة، والحرف سكّيناً ...

فلنحرق أقنعتنا !

فوطني المثقل بخمرة المجاملات الخطابية ، المعذّب بمحاولات تخديره ، هو في حاجة إلى الكلمة بلا مواربة ، مهما قست !

فلنحرق أقنعتنا !

ولنقف في ريح التاريخ غابة من الأشجار العارية ، بلا زينة ولا أضواء عيد ... ولنقل ما نؤمن به ... لنتحدث عن شؤوننا الكبيرة والصغيرة ببراءة عري الطفل لحظة ولادته ، وصدق صرخته الاولى .

* * *

فلنحرق أقنعتنا !

ولنتحدث عن شؤوننا الكبيرة والصغيرة ... شؤون صغيرة، لكنها احياناً تلخّص مأساتنا بأكملها .

لنقل لحكامنا ، مثلاً ، اننا تعبنا في لبنان من مشاهدة صورهم وهم يتأبطون الصحون ويقفون أمام موائد الحفلات كل ليلة كل ليلة بين أكداس اللحوم على الموائد وعـــلى اجساد نساء « مجتمع الحفلات » ، كما لو كانوا في بلاط لويس الرابع عشر !

تعبنا من مشاهدة صور مسؤولينا يعيشون حياة « الدولشي فيتا » ، ينتقلون من حفل إلى آخر ، من وليمة إلى اخرى ، يرقصون ، يسبحون ، ينكتون ، يهرجون ، يصطادون ، يغازلون (بفتح الزين وكسرها ايضاً) ، ينظمون « القرّاديات » ،